

٦٠١- تفسير ابن أبي زميين، سورة الصافات (٢٢-آخرها)

٤١/٥٤٤١

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصل على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين
اللهم علمنا ما ينفع وفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:00:00
وحياتكم الله في هذا اللقاء المبارك في هذا اليوم. هذا اليوم هو اليوم الرابع عشر. من شهر ذي الحجة من عام خمسة واربعين واربعين
واربع مئة والف من الهجرة درسنا في تفسير الامام ابن ابي زميين رحمة الله تعالى. السورة التي بين ايدينا هي سورة الصادات -

00:00:20

وقف بنا الكلام عند الآية الثانية والعشرين قول الله سبحانه وتعالى احشروا الذين ظلموا وازواجهم تفضل اقرأ السلام عليكم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد. وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا والمسلمين اجمعين برحمتك - 00:00:40

يا ارحم الراحمين قال المؤلف رحمة الله تعالى عند قوله تعالى احشروا الذين ظلموا ازواجه ما كانوا يؤمدون قال احشروا اي السوق الذين ظلموا اشركوا وازواجهم قال الحسن يعني الشياطين الذين دعوا الى عبادي استوتها. قال محمد يقول العرب زوجت ابني اذا قارنت واحدا باخر. فاهاهوهم - 00:01:00

ادعوهم الى صراط يعني طريق الجحيم. والجحيم اسم من اسماء جهنم وقفوهم ايها السور. وهذا قبل ان يدخلوا النار انهم مسئولون يعني عن لا اله الا الله. قال محمد يقال وقف الدابة وقنا وقوفها. ومن هذا المعنى قوله وقفوه. ويقال - 00:01:20

وقفت الرجل على امره ايقافا. ما لكم لا تناصروني؟ قال لهم ما لكم لا ينصر بعضكم بعضا. قال الله بل هم الهموم مستسلمون. اي استسلموا واقبل بعضهم على بعض يتسعون يعني الكفار والشياطين قالوا يعني قال الكفار الشياطين انكم كنتم تأتوننا عن اليمين -

00:01:40

قال مجاهدي من قبل الدين اصدّتمونا عنه؟ قالوا يعني الشياطين المشركين من الناس بل لم تكونوا مؤمنين. وما كان لنا عليكم من سلطان. يعني يقهرونكم باهل الشرك بل كنتم قوم طاغيون اي ضالين. فحق علينا قول ربنا الشياطين تقول هذا. قال الله فانهم يومئذ بالعذاب مشتركون - 00:02:00

يقرن كل واحد منهما منهم هو وشيطانه في سلسلة واحدة. ويقولون يعني المشركين اذا دعاهم النبي صلى الله عليه وسلم اليه ائتها لتارك ادتنا لشاعر مجنون يعلمون النبي صلى الله عليه وسلم. اي لا نفعل. قال الله بل جاء بالحق وصدق المرسلين. يعني قبلت الا -

00:02:20

عبد الله المخلصين. سيدنا المؤمنين اولئك لهم رزق معلوم عن الجنة. على سرر متقابلين يعني لا ينظر بعضهم الى قفا بعض. في تفسير بعض مهاجرة الزيارة وطاف عليهم بكأس وهي الخمر. قال محمد الكأس اسم يقع لكل انان مع شرابه. من معيب والمعين الجاري - 00:02:40

الظاهر لا فيها غول ولا هم عنان زهون اي اذا شربوها لا يسخرون فتذهب عقولهم. قال محمد يقال الخمر هون للحجر قول للحلم والحرب هول للنفوس اي تذهب بها وذكر ابو عبيدة ان القراءة نافع ينذرون بفتح الزاد في هذا - 00:03:00

وفي التي في الواقعة. قال محمد ويقال للسکران نزيف ومنزوف. ومن قرأ ينذرون بكسر الزاي فهو من انزل القوم اذا حال النصف
وهو السکر كما يقال احصد الزرع اذا حان حصاده. واقطف الكرم اذا حان قطاه. قوله - 00:03:20

صراط الطرف عن الازواج قصرنا طرفهن على ازواجهن لا يردن غيرهن. يعني عظام العيون الواحدة منهن عين يعني بالبيض
اللؤلؤ كقول كحور عين كامثال اللؤلؤ المكررون. مكنون في اصداعه. فا قبل بعضهم على - 00:03:40

بعض يتسائلون يعني اهل الجنة قال قائل منهم اني كان لي يعني صاحب في الدنيا يقول ائنك من المصدقين ائننا لمدينون
عن المحاسبون اي لا نبعث ولا نحاسب. قال يحيى وهم اللذان في سورة الكهف في قوله واضرب لهم مثلا رجلين جعلنا لحديما -
00:04:00

قال المؤمن منهما هل انت مطلعون؟ وسط الجحيم. قال تالله من الله. قال محمد قالوا رضي الرجل يرضى ردا اذا هلك وارديته
اهلكته. ولو لا نعمة ربى يعني الاسلام لكتت من المحضررين - 00:04:20

وما نحن بمعذبين يعني وهذا استفهام على سرور قد قد عقد ثم قال ان هذا هو الفوز العظيم يعني النجاۃ العظيمة من النار قال الله
لمثل هذا اي فيما وصف فيه اهل الجنة فليعمل العاملون. ثم قال اذلك خير النزل او حيرة القوم اي انه خير - 00:04:40
انا جعلناها فتنۃ للظالمین عن المشرکین. قال قتادة لما نزلت هذه الآية. جاء ابو جهل ثم قال يتزقم فما نعلم ستقوم الا هذا فانزل الله
انها شجرة تخرج في اصل الجحيم. قال يحيى بلغني انها من الباب السادس وانها تجيء بلهاب النار. كما تجيء الشجرة ببرد -
00:05:10

فلابد لاهل النار من ينحدر اليها يعني من كان فوقها من يأكل منها. قول طلعها يعني ثمرتها كأنه رؤوس الشياطين يقبحها بذلك. قال
محمد يستقبح يقال كأنه وجه شيطان وكأنه رأس شيطان. والشيطان لا يرى ولكنه استشعر انه اقبح ما يكون من الاشياء لو نقل اليه.
وهذا كقول - 00:05:30

قيس ايقتلني والمشربي مضاجي وسمرتنا حولي كان ياب اهواي. ولم ير الغول ولا نابها. ثمان لهم عليهما نشوبا من حميم. اي مزاج من
حبيبه وهو الماء الذي لا يستطيع من من حرزه. قال محمد الشوق المختار الشوق الشوب المصدر والشوب الاسم يعني - 00:05:50
فهم على اثار مورعون يعني يسرعون. قال محمد هر ع الرجل واهرع اذا استحث واسرع ولقد ارسلنا فيهم يعني في الذين قبلهم
منذرين يعني الرسل تنظر كيف كان عاقبة المندلين اي كان عاقبة من دمر الله عليه ثم صيرهم الى - 00:06:10

طيب قوله تعالى طيب بارك الله فيك. هذه الآيات التي مرت معنا في حال اهل النار وحال اهل الجنة ومصير هؤلاء يعني في الآخرة
يقول سبحانه وتعالى في اول الآيات احشروا الذين ظلموا وازواجهم وما كانوا يعبدون. يعني هذا - 00:06:30

الحشر حشرهم يوم القيمة بعد بعثهم من قبورهم يحشرون. عندما يخرجون من قبورهم يحشرون. يقول الحشر هنا والمراد بالذين
ظلموهم المشركون. ويدخل في ذلك كل ظالم الظلم الشرك هو اشد الظلم ان الشرك لظلم عظيم ويدخل في ذلك الظلم بانواعه. يدخل
في ذلك الظلم بانواعه - 00:07:00

طيب احشروا الذين ظلموا وازواجهم. ما المراد بالازواج هنا؟ قال الازواج الاصناف. يعني من كل زوج بهيج من كل صنف. والازواج
مراد بها هنا ان الازواج الاصناف. يعني الاشياء المتشابهة - 00:07:30

احشروا الذين ظلموا واشباهم وازواجاهم اشباهم من الشياطين وعبدة الاوثان وغيرهم طيب قال فاهدوهم الى صراط الجحيم.
المراد بالهدایة هنا هي الدلالة. يعني دلوهم وادعوهم الى صراط النار. والمراد به طريق اهل النار والجحيم مثل ما ذكر المؤلف. اسم
من اسماء النار - 00:07:50

وقبل دخولهم النار يوقفون للحساب قال وقوفهم والمراد بال الوقوف هنا هو حبسهم قبل قبل دخولهم النار يحبسون كما قال تعالى فهم
يوزعون يجمع اولهم الى اخره يجمعوا اولهم مع اخرهم ثم - 00:08:20
يعني يسألون ويدخلون النار. قال وقوفهم انهم مسؤولون. يقول المؤلف هنا مسؤولون عن اي شيء عن لا اله الا الله. وهذا مثل ما
ذكرنا كثيرا قد يعبر السلف عن او يعبر بتفسيره - 00:08:40

على سبيل المثال او التقريب الصورة او نحو ذلك. والا هم سيسألون عن الصغير والكبير. ولا يترك شيء الا ما لهذا كتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها. فيحاسبون على - 00:09:00

على على النقل والقطمير طيب يقول قال محمد المراد به ابن ابي زميي يقال وقف الدابة وقف ووقفا يعني حبستها حبستها فالمراد بالوقف هنا الحبس طيب قال تعالى مالكتنا تناصرن استفهم توبيخ يعني يوقفون وكان - 00:09:20

ومن الازمنة الذي قال الله عز وجل فيها انهم مسؤولون عن اي شيء؟ قال هذا السؤال ما لكم لا تناصرن؟ ما لكم لا بعضكم بعضا. اين اين الهتكم التي تدعون في الدنيا انها تنصركم؟ اين اولياؤكم الذين ينصرنكم من دون الله - 00:09:50

لماذا لا ينصر بعضكم بعضا؟ قال الله سبحانه وتعالي بل هم اليوم مستسلمون بل للاضرار يعني اذا كانوا لا ينصر بعضهم بعضا. وهم قد استسلموا لله وسلموا امرهم الى الله. ثم انهما - 00:10:10

في هذا الموقف يقبل بعضهم على بعض. وهؤلاء هم المجرمون الكفار. يعني كثير ما نسمع في القرآن اقبل بعضهم هي في الكثير في اهل الجنة. الا في هذا الموضع فان المراد به اهل النار. اقبل بعض - 00:10:30

على بعظه يتتساءلون اي الكفار والشياطين والمرودة ونحوهم يقبل بعظهم على بعظ يتتساءلون عن اي شيء يتتساءلون عن حالهم وعن مآلهم. وعن ما كانوا عليه في الدنيا. فقالوا اي الكفار للشياطين - 00:10:50

او يقول الضعفاء اللي للكبراء الاشياء انكم كنتم تأتوننا عن اليمين. الشياطين يأتونهم. تأتوننا الكبار يعني كبراء القوم والساسة انه يعني اطعنا سادتنا وكبارنا قال مجاهد اي من قبل الدين فصدقتمونا عنه. انكم كنتم تأتوننا عن اليمين. يقول كنتم تأتوننا - 00:11:10

من جهة الدين لتصدون وتمعنونا من الدين وتشوهون صورة الدين بحيث انكم تعطون صورة سيئة عن اهل الدين واهل الطاعة والانبياء بحيث اننا لا نسمع ولا نطير وقد يكون هذا في بين الشياطين والكافر او بين يعني آآ كفار بعضهم بعضا والكبار - 00:11:50

قالوا يعني الشياطين للمشركين من الانس بل لم تكونوا مؤمنين. انتم انتم الذين لم تؤمنوا ونحن ما منعناكم ما منعناكم من من الايمان لكنكم انتم لم تؤمنوا. وما كان عليكم وما كان لنا عليكم - 00:12:20

السلطان ما قهرواكم. والسلطان هنا معناه الحجة والقهر. يعني ما كان لنا علينا الا انا حجة عليكم ولا قهرا. ولا لكنكم انتم لا تريدون الخير بل كنتم قوما طاغين انتم لكم صالح وتريد - 00:12:40

الضلال وتريدون يعني الاسراف على انفسكم ولا تريدون الخير طيب قال فحط على قول ربنا يقول هنا الشياطين والمرودة والكبار وغيرهم آآ يقولون حق علينا قول ربنا يعني ما هو؟ قال حق علينا قول ربنا انا ان الله سيعذبنا - 00:13:00

انهم يومئذ في العذاب مشتركون. يقرن كل واحد منهم هو شيطان في سلسلة واحدة. او يعني يكون الكبار والضعفاء كلهم مشتركون في العذاب. كلهم يكون مصيرهم الى طيب قال فاقبل قال فانه يوم انا كذا - 00:13:30

لكي نفعل بال مجرمين انهم كانوا قبل ذلك هنا قال اين ويقولون انا لتارك الہتنا لشاعر مجنون طيب فانه يوم في العذاب المشتركون ان كذلك نفعل بال مجرمين. انهم كانوا اذا قيل لهم لا الله الا - 00:14:00

ان الله يستكرون يستكرون عن التوحيد والایمان. اذا كانوا مشركين كانوا كفارا انهم كانوا ويقولون كان تارك الہتنا لشاعر مجنون. يقول هؤلاء المشركون الطغاة اذا اذا دعوا الى الایمان يكون - 00:14:20

تريدون ان نترك تريدون ان ان نترك ديننا ونترك الہتنا لشاعر مجنون؟ شف جمعوا بين وصفي للنبي صلى الله عليه وسلم وهي امهم يعرفون حقيقة الرسول صلى الله عليه وسلم. جمعوا له وصيف قالوا ان انه شاعر ومجنون. وهذا يوصان - 00:14:40

لا يمكن ان يجتمعوا وهذا دليل التخبط لا يمكن يكون شاعر ومجنون يا شاعر يا مجنون فكيف يصفون النبي بانه شاعر مجنون هذا يدل على تخطفهم والا لا يمكن الشاعر ان يكون مجنونا. قال - 00:15:00

من جاء بالحق لا كما تدعون انه شاعر مجنون بل جاء بالحق وصدق المرسلين الذين جاءوا قبله وهو صدق وكتابه مصدق لما بين

يديه من الكتب السابقة ومحمد صلى الله عليه وسلم جاء ليصدق دعوة الرسل السابقين - [00:15:20](#)
وليس بدعة من الرسل بل جاء بالحق وصدق المرسلين. لا كما تدعون انتم. ولذلك الا عباد الله المخلصين. فهم مستثنون من حال هؤلاء الكفار. قال اولنك لهم رزق معلوم. قال - [00:15:40](#)

لهم رزق معلوم. الله اعلم ان الرزق المعلوم فسر بالالية التي بعدها. قال فواكه وهم مكرمون. في جنات النعيم على سرر متقابلين. قال لا ينظر بعضهم الى طفي يعني لا يقابل ظهر شخص الآخر. بل يكونوا متقابلين. لأن هذا من كمال النعيم لهم - [00:16:00](#)
يقول هنا المؤلف تفسير بعضهم وهذا في الزيارة اذا تزاوروا قد يكون في الزيارة قد يكون جلوسهم في نعيم الجنة. الله اعلم. قالوا يطاف عليهم يقول المراد من كأس الخمر وهذا باجماع المفسرين ان كلمة الكأس اذا وردت في القرآن فالمراد بها الخمر - [00:16:30](#)
لان الكأس اذا كان فارغا لا يسمى كأسا وانما يسمى انانا اذا وضع فيه الخمر سمي كأسا اذا وضع فيه غير الخمر كالماء والعصير واللبن ونحوه لا يسمى الكأس هو الخمر هذا في لغة القرآن ولغة العرب. وفي اشعار العرب - [00:17:00](#)
تجي كل الايات التي ورد فيها كأس القرآن المراد به الخمر. وكأسا دهاقا وغير من الايات. طيب يقول بكأس من معين يعني المعين قال الجاري الظاهر والمراد به الخمر. قال كيف عرفنا ان الخمر؟ لانه قال بعدها لا - [00:17:30](#)

فيها غور. يعني لا تذهب بالعقل. ولا هم عنها ينزحون. اذا شربوها لا يشكرون فتذهب عقولهم. قال محمد يعني ابن ابي زمنين تعليقا قال يقال الخمر غول للحلم وال الحرب غول للنفوس يعني الخمر تأخذ - [00:18:00](#)
الاحلام يعني بالعقل. الحلم العقل. فلان حليم وعنه حلم. يعني عنده تمام العرض. وال الحرب غول للنفوس اي تذهب بها. وذكر ابو عبيد والمراد بابو عبيد القاسم بن سلام آآ هو صاحب كتاب القراءات وهو من - [00:18:30](#)
وائل من كتب في القراءات لانه توفي سنة مئتين واربعة وعشرين فابو عبيد القاسم يقول ذكر ان قراءة نافع ينذرون بفتح الزياني ينذرون قل هذى واياها اية الواقعه. ينذرون. يقول يقال للسکران نزیه - [00:19:00](#)
قال ومن قرأ ينذرون ينذرون بكسر الزعيم وهو من اذن القوم اذا حان منهم النزف وهو الشكر. كما يا اخوان احسن الزرع اذا حان حصاته واقتطف الكرم اي العنبر اذا حان قطافه. يعني اه القراءات متقاربة. كلها تعود - [00:19:30](#)
الى النزيف اما ان تأخذ بعقل الناس من زفون يعني يشكرون او يعني يأتي وقت الشكر كله متقدمة. قالوا عندهم قاصرات الترفعين. قاصرات الطرف هن ازواج اهل الجنة. وهن حور العين. قد قصرن اطرافهن اي النظر. الا على ازواجهن. لا - [00:20:00](#)
انظر لاي شخص اخر وانما تنظر في زوجها. وهذا من كمال يعني آآ كون المرأة تنتصر الى غير زوجها. قال لا يردن غيرهن.
قال قاصرات الطرق في عيد العين هي جمع مفردتها عينان وهذه صفة نساء اهل الجنة - [00:20:30](#)
احيانا في بعض الايات حور عين والحور جمع حوراء وهي المرأة البيضاء المشرق قالوا امراة حوراء اذا قيل عين فمفردتها عيناء وهي واسعة العينين كانهن بيض مكنون يكون تفسير بعضهم - [00:21:00](#)
اللؤلؤ تلقوني وحور عين كامثال اللؤلؤ المكون. يعني تفسير القرآن بالقرآن هو اولى واولى واوجه اه في تفسير الايات المكون المخفية طيب قال فا قبل بعضهم على بعض يتسائلون هذا اهل الجنة يتسائلون - [00:21:30](#)

فقال قائل منهم اني كان لي قليل يتسائل بعضهم عن بعض ما حال فلان وما حال كذا؟ فقال منهم شخص اني انا كان لي قرین في الدنيا يعني صديق لي وحميم في الدنيا كان لي انا بيني وبينه صداقة - [00:22:00](#)
وكان يقول هل تصدق ان هناك بعث؟ فاننا انك لمن استفهم. هل انت يعني استفهم تعجب؟ هل انت مصدق؟ ان هناك بعث؟ وان مدين محاسبون وان الله يبعث الاولين والآخرين ويجازيهم يقول هنا قال يحيى يعني يحيى - [00:22:20](#)
يحيى ابن سلام يقول هذا وهم اللذان في سورة الكهف. سورة الكهف اضرب لهم مثلا رجلين. وهذا من كلام يحيى من باب تمثيل كما ذكرنا. يقول لك يعني اقرب لك الصورة. يقول مثل صاحب الجنتين - [00:22:50](#)
والمؤمن الذي معه. قال هل انتم مطلعون؟ اي قال الذي يتكلم يتحدث وهو في الجنة هل انتم مطلعون؟ هل نستطيع ان نطلع على النار او تريدون ان نطلع على النار؟ فاطلع فنظر فاذا هو في وسط النار في سوء الجحيم - [00:23:20](#)

في وسط النار هذا صديقه. فقال له قال تالله ان كنت لتهلكني لو اني طعتك وسمعت ما تخون ولكن الله سبحانه وتعالى نجاني ولو لا نعمة ربى انا فضل الله علي لكنت معك في النار في المحظرين لكن -

00:23:50

تفضل علي بالايام والثبات عليه. قال تعالى افما نحن بميتين الا موتتنا الاولى. وما نحن معذيبين. هذا من كلام المنكر. فقال ليس هذا او يكون من كلام المؤمن الناجي يقول -

00:24:20

نحن بميتين يعني لا نذوق الموت الا الموتة الاولى. لا يذوقون فيها الموت الا الموتة الاولى. قال ليس هناك الا موتة واحدة التي حصلت في الدنيا وما نحن من معذرين يقول على الاستفهام -

00:24:50

واستفهام على يقول على سرور قد امن ذلك يعني يقول هذا المؤمن وما نحن معذيبين يعني يعني نجونا ثم يقول ان هذا له الفوز العظيم النجاة العظيمة من النار اننا سلمنا من الموت وسلمنا من العذاب -

00:25:10

قال تعالى لمثل هذا اي هذا النعيم وهذه التي نجا فيها هذا اه بنعمة الله وفضلها لمثل هذا لهذا الوصف ونعم اهل الجنة التي قام فيه سبحانه وتعالى الا عباد الله المخلصين اولئك لهم رزق معلوم وما بعدها قال لمثل هذا فليعمل -

00:25:40

العاملون كقوله تعالى فليتنافس المتنافسون وفي ذلك فليتنافس المتنافسون ثم الله سبحانه وتعالى اذك خير نزرا يعني هل هذا خير نزوا ام شديدة الزقوم؟ كيف تقارنون النزل في جنات النعيم والرزق المعلوم. لأن المراد بالنزل ما يعد -

00:26:10

للضيف من الخيل هذا المراد به ما يعد للضيف فيقول اذك خير فيما يعد ما يعد الله سبحانه وتعالى لاهل الجنة خير ام ما اعد لاهل النار ثم ذكر صورة من من نزل اهل النار فقال شجرة الزقوم وهذه الشجرة -

00:26:40

شجرة تخرج في اصل الجحيم في وسط النار. قال هذه الشجرة فتننة للمشركين. لماذا فتننة لانهم يستبعدون كيف شجرة تنبت في النار النار تأكل الشجرة كيف تنبت؟ قيل هي شجرة من النار -

00:27:10

او شجرة لا تتأثر بالنار. طيب يقول هنا قال قتادة لما نزلت هذه الاية جاء ابو جهل بتمرة وزرع بتمرة وزبد وقال واخذ التمر وبدأ يأكله بالزبد ويقول تزقموا تزقموا فما نعلم الزقوم الا هذا -

00:27:30

فيستهزئ ويُسخر قال الله سبحانه وتعالى انها شجرة تخرج في اصل الجحيم يقول هنا المؤلف نقل عن يحيى بن سلام انها هذه الشجرة في الباب السادس وانها جئت بلهب النار كما تجيء الشجرة ببرد الماء. والله اعلم بذلك. هي في الباب السادس او غيره والله اعلم. المهم -

00:28:00

وهي في اصل الجحيم كما اخبر الله. قال طلعوا اي ثمرتها طلع الثمرة كأنه رؤوس الشياطين شبه الله طمع شجرة الزقوم برؤوس الشياطين لأن رؤوس الشياطين في صورة الناس وان لم يروا الشياطين صورة قبيحة. كما ان سورة الملائكة سورة حسنة -

00:28:30

ذلك لما رأت النسوة آيا يوسف عليه السلام قالوا ما هذا بشرا؟ ان هذا الا ملك كريم. فكانوا الناس يتتصورون ان الملائكة هم احسن الناس صورة. او احسن خلق صورة. والشياطين اقبح الناس او اقبح الخلق صورة. ولذلك -

00:29:00

يا الله ذكر هنا ان طلع شجرة الزرقون كانه رؤوس الشياطين قال محمد اي ابن ابي زمي الشيء اذا استصبح يقال كانه وجه شيطان وكانه رأس شيطان والشيطان لا -

00:29:20

ولكنه يستشعر انه اقبح ما يمكن من الاشياء. لو نظر اليه. يقول وهذا كقول ابن القيس ايقتنى والمشربى مضاجعي قال وسمر القنا حولي كان وهو لم ير الغول الغول كان الناس يعني يتتصورون ان الغول هو اقبح الصور اقبح -

00:29:40

الاشياء يعني في صورته طيب قال ثم ان مرجعهم الى قال ثم ان لهم عليها اي طعامهم لاكل من شجر الزقوم قال ثم ان لهم عليها لشوبا من حميم يمزج لان شجرة الزقوم يأكلونها ثم يخلط لهم من ماء من الحميم -

00:30:10

الماء الحار يأكلون هذه الشجرة فكما قال الله سبحانه وتعالى في سورة الدخان ان شجرة الزقوم طعام اللاثيم كالمهل يغلي في البطون كغلي الحميم. فهم يأكلون من هذه الشجر ثم -

00:30:40

يسقون من الماء الحميم. الحاء الذي لا يستطيع الذي لا يستطيع من حرمته. قال محمد الشوق اصله ماذا؟ الخلط. طبعاً شوبه يشوبه شوباً يخلطه. قال قال سبحانه وتعالى ثم ان لهم عليها لشوب من حميم انهم الفوا اباءهم ضالين يعني وجدوا اباءهم على ظلال فهم على اثار - 00:31:00

وهم على اثارهم يهرون على اثارهم متبعين ما هم يقول سبحانه وتعالى في اقامة الحجة عليهم ولقد ارسلنا فيهم منذرين اي ارسلنا في الذين قبلهم رسلا ارسلنا فيهم منذ اي اهل الضلال فانظر كيف كان - 00:31:30 عاقبة المنذرين عاقبة اهل الضلال لما دمر الله عليهم وجعلهم من اهل النار. طيب تنتقل الآيات بعد ذلك الى سياق شيء من قصص القرآن. وقد ذكر الله تسعة انباء في سورة الصافات - 00:32:00

نقرأ هذه الآيات تفضل. احسن الله اليكم. قال رحمة الله تعالى قوله تعالى ولقد نادنا نوح يعني في حين يعني حيث دعا على قومه فلننعم المحبوبون. يعني له اجنباه فأهلناهم ونجنياهم واهله من الكرب العظيم يعني الغرق. واجعلنا ذريتهم - 00:32:20 الباقي الناس كلهم ولدوا الشام وحام وياس. وتركنا عليه في الاخرين يعني ابقينا له الثناء الحسن. سلام على نوح في العالمين يعني ما كان بعد نوح وان من شيعته لابراهيم لتفسير مجاهد على منهاجه وستنته. اذ جاء رب بقلب سميح من الشرك. ايفقا يعني كذبة الة دون الله تريدون - 00:32:40

عن الاستفهام قد فعلت فاعملتموه دون فما ظنكم برب العالمين؟ اي انه معذبكم؟ فنظر نظرة للنجوم عن فقال اني مطعون فتولوا على المدبرين وذلك انهم استتبعوه لعيدهم في تفسير الكلب فعصب رأسه وقال اني رأيت الليلة في النجوم اني سأطعن هدى وكانوا ينظرون - 00:33:00

النجوم فقال لهم هذا كراهة منه للذهاب معهم. ولما اراد ان يفعل جاهتهم كادهم بذلك فراغ عليهم ايمان على الهمتهم ضربا باليمين وكسرها الا وقد مضت السوء في سورة الانبياء. فاقبلوا اليه يعني الى ابراهيم يزفونه يتدعونه. قال محمد من قرأ يزفون بفتح اليهود تحت التفاف المعنى - 00:33:20

اسرع واصله من زبيد النعام. يقال زقت النعام تزف زفيفا. وفيه لغة اخرى ازقة زهافن. قوله قال لهم يعني والله ما تعبدون ما تلحدون هي اصنام والله خلقكم وما تعملون. اي خلقك وخلق ذلك لتنتحتون باليديكم. قالوا ابناوا له بنيناها يقول بعض - 00:33:40 يعترض في الجريمة في النار. فجمعوا الحطب زمان ثم جاءوا بابراهيم القوم تلك النار فارادوا به كيدا. يعني بحرقهم اياد فجعلناهم الاسفلين وقال اني ذاهب الى ربي سيهدين يعني سيهدينني الطريق. هاجر من ارض العراق الى ارض الشام. ربي هب لي من الصالحين. يريد ولدا تقىا - 00:34:00

ابشرناه بغلام حليم يريد اسماعيل فلما بلغ معه السعي يريد العمل لله تعالى وهو الاحتلال في تفسير حسن يعني سعي العمل وقيام الحجة قال اسماعيل يا ابت افعل ما تؤمر اريد ما اوحى اليك ربك ستتجدني ان شاء الله من الصابرين يعني على بالي بلاء الله فلما اسلم - 00:34:20

ابراهيم اسماعيل يريد اسلام ابراهيم طوعاً لله تبارك وتعالى ان يذبح ابنه وبكره واحداً. وكذلك هو في التوراة جادلني بكره قوة واحدة واسلم اسماعيل نفسه لله اي استسلم لامر الله. رضي ابراهيم بذبح ابنه ورضي ابنه بان يذبحه ابوه. وتله للجبين - 00:34:40 حين يرجعوا ليذبحوا واخذ الشمرة وعليه قميص ابيض. قال يا ابتي ان ليس لي ثوب تكفرني فيه غير هذا فاخلله حتى لتكفني فيه وتله للجبين يريد اضجاعه على جنبه الى الارض. وناديناه ان يا ابراهيم قد صدق الرؤيا. قال يحيى ناداه به ملك من عند الله. اي يا ابراهيم - 00:35:00

قد صدق الرؤيا وهي من الله عز وجل. انا كذلك نجزي المحسنين. يريد هكذا نجزي الموحدين. ان هذا له البلاء المبين الفيديو الذي ابتهليتك به عظيم ان تذبح به بكرة واحدة. جعل النعمة البينة عليك من الله اذ لم تذبح ذكرك. قال محمد ونادي - 00:35:20 اقرأ بعض العلماء انهم جواب فلما اسلم وتله للجبين والواو زائدة والله اعلم. قالوا فديناه بذبح عظيم يريد الخيش الذي تقرب به فتقبله وكان في الجنة يرعى حتى هدى الله جل ذكره اسماعيل. قال مجاهد اي متقبل قال ابن عباس فالتفت ابراهيم - 00:35:40

اذا هو بكبش ايبيض اقرن فذبحة. قال يحيى وابنه الذي اراد ذبحة. قال الحسن هو اسحاق. وتركنا عليه اي بقينا عليه. في الاخرين الحسن يريد الذكر الحسن لاكرامه لاسماعيل. الا يذكر من بعده الا بخير الى يوم القيمة. وذلك ان ابراهيم عليه صل الله -

00:36:00

قال في سورة باخر واجعل لي لسان صدق في الاخرين. يقول لا اذكر في جميع الامم بعدي الا بذكر حسن سلام على ابراهيم يعني في العالمين. كذلك نجزي المحسنين نزيد الموحدين. انه من عبادنا المؤمنين يريد المتصدقين الموحدين. وبشرناه باسحاق نبيه -

00:36:20

من الصالحين يريد من صالح الانبياء. وباركنا عليه وعلى اسحاق. يريد على ابراهيم واسحاق. ومن ذريتهما. يعني ذرية ابراهيم واسحاق. محزن يعني موحد يعني مؤمن وظالم لنفسه يعني مشرك مبين يعني ميت من الشرك ولقد مننا يريد اعطينا موسى -

00:36:40

طيب بارك الله فيك. ونجيناه وقومهم يريدبني اسرائيل اثني عشر طيب الكرب العظيم. نقف هنا طيب عندنا قصة نوح عليه السلام وقصة ابراهيم قال الله سبحانه وتعالى ولقد نادانا نوح ناداه الله حينما نادى الله -

00:37:00

اي نادى نوح الله يعني عندما دعا قومه واصروا على كفرهم وسخريتهم واستهزائهم بنوح ورد دعوته لم يجد ملجاً ومخرجاً الا ان يدعوه عليه. فدعا عليه نادى ولقد نادانا نوح فلننعم المحبوبون اي نادانا في ان قومه اصروا على على الكفر والضلal -

00:37:20

اجاب الله دعوته ونوح مكت في قومه في دعوته فقط تسع مئة خمسين سنة وهو يدعوهم حتى تبين له انه لن يؤمن من قومه الا من قد امن فدعا عليهم بالهلاك. طيب -

00:37:50

قال اجنباه فاهلكناه اجنباه واهله اوحي الله اليه ان يصنع الفلك. وصنع الفلك وحمل فيه من حمل من المؤمنين واهله من الكرب العظيم الا امرأته كانت كافرة. من الكرب العظيم وهو -

00:38:10

وهو الغرق والهلاك. قال وجعلنا ذريته هم الباقيين. لأن الناس كما قال هنا لأن الذين في السفينة بعد ما نزلوا انقطعت ذريتهم ونس لهم ولم يبقى الا ذرية نوح عليه سلام وهم اولاده. كان اولاده اربعة. حام وسام. ويافس وكنعان. اما -

00:38:30

كنعان فقد هلك وغرق. ولم يركب في السفينة. وهؤلاء الثلاثة ركبوا فكانت ذرية العالم كلها من هؤلاء الثلاثة. من هؤلاء وذلك يسمى نوح عليه السلام الاب الثاني. ولذلك قال جعلنا ذريته هم الباقيين -

00:39:00

وتركتنا عليه في الاخرين اي على نوح. تركنا عليه الاخرين اي ابقينا له الذكر الحسن. في الاخرين يعني في الامم التي جاءت بعده. فكل امة جاءت بعد نوح كانت تذكر نوح بالذكر الحسن. قال سلام على نوح في العالمين. يعني -

00:39:20

سلام من الله وسلامة من آآان ان يذكر بشيء غير هذا الذكر الحسن في العالمين يعني يعني ما كان بعد نوح المراد بالعالمين يعني ما كان بعد نوح عليه السلام طيب -

00:39:40

سلام على نوح في العالم انا كذلك نجزي المحسنين انه من عباده المؤمنين. قال وان قال وان من شيعته لابراهيم. المراد بالشيعة الاتباع والذين على منهجه وسنته كما قال المؤلف شيعته لابراهيم يعني ان ابراهيم على طريقة -

00:40:00

نوح في الدعوة والايمان والذكر الحسن. يقول ابراهيم اذ جاء ربه واذكر حينما جاء ربه بقلب سليم. ما المراد بالقلب السليم؟ قال السليم من الشرك السليم من الشرك. قال بقلب سليم. اذ قال اذ قال -

00:40:20

قوم ماذا تعبدون؟ الة دون الله تريدون؟ اعفوا المراد بالافك من الكذب. قال تريدون كذبا تدعون انها الة من دون الله؟ تريدونها وتعبدون هذه الالهة من دون الله؟ يقول هذا استفهام -

00:40:50

اي فعلتم فعبدتموها من دون هذه الالهة من دون الله شرك بالله فما ظنك برب العالمين استفهام. فما ظنك برب العالمين؟ اي ما الذي تظنون برب العالمين انكم اذا واجهتم الله عز وجل -

00:41:10

يوم القيمة ماذا سيصنع بكم؟ ماذا سيفعل بكم؟ قال اي معدنكم على على شرككم وكفركم فنظروا نظرة في النجوم لانه كان عندهم يوم عيد فارادوا من ابراهيم ان يخرج معهم وهو لا يريد الخروج معهم -

00:41:30

لان اعيادهم كلها شرك في شرك. فاراد ان يبقى حتى يلتفت الى الاصنام ويكسرها. لانه كان قد هددتهم قال تالله لاكيدين اصنامكم بعد ان تولوا مدبرين. فانتهز الفرصة كانوا يعتقدون في النجوم انها - 00:41:50

تؤثر وانها تجلب الشر او الخير. فقال يعني تنزلا على ما هم عليه قال فنظر نظرة في النجوم اي في الكواكب فقال اني سقيم يعني ابني ساسق ليس امره اي مطعون او مريض مصاب بمرض حتى - 00:42:10

اتركوه وتركوه تولوا عنه مدبرين تركوه. وذهبوا الى اعيادهم يقول في تفسير الكلبي عصب رأسه وقال اني رأيت الليلة في النجوم اني ساطعن غدا. يعني اصاب بالطاعون. وكانوا ينظرون في النجوم. فقال لهم هذا - 00:42:40

كراهية منه للذهب معهم. ولما اراد ان يفعل قال ولما ذهبوا ذكرنا. كاد فلما ذهبوا وولوا مدبرين راغ الى الهمتهم. الروغان هو الميل يعني ميل سريع. فماذا الى الهمتنا دخل عليها؟ واذا هي - 00:43:10

لا تتكلم ولا تأكل ولا تشرب فقال ما لك وما لا تنتظرون ما لكم لا تنتظرون فراغ عليها اي ظربا باليمين اي بيده اليمنى او بالقوة فكسرها يجعلها جزا الاكيرا لهم لعلهم اليه يرجعون. فاقبلوا اليه - 00:43:40

ولما عادوا من الهمته قالوا من فعل هذا بالهمتها؟ انه لمن الظالمين. قالوا سمعنا فتى يذكرهم يقال له ابراهيم قالوا فاتوا به فلما اتوا بابراهيم اقبلوا مسرعين اليه يزفون اي يدفعون انفسهم بقوة - 00:44:10

يقول من زف آن العلام او يZF الظليم هو ذكر العلام يZF بقوة لانه ينطلق بقوة فهم زفوا بقوة مسرعين قال تعبدون ما تنتظرون؟ يعني لما قالوا كيف تكسر الهمتها؟ قال كيف تعبدون هذا الذي تنتظرون انتم تنجزونه وتصنونه من - 00:44:30

الخشب والشجر ونحوه وتعبدون هذه الاصنام تصنونها وتعبدونها والله خلقكم الله هو الذي يستحق العبادة هو الذي خلقكم وخلق ما تعملونه ان خلقكم وعملكم كل ما تنتظرون بآيديكم هو خلقكم وخلق الله عز وجل فلما رأوا منه - 00:45:00

انه هو الذي فعل هذا الشيء اجمعوا على ان يحرقوه قال قالوا اقتلوه واحرموا الخوف اجمعوا على احرقه. فبنوا له بنيانا عظيما. قالوا انه بنوا واديا ورفعوا سورة وبدوا يلقون فيه الحطب حتى امتلأ ثم اشعلوه بالنار - 00:45:20

بدأت النار تتأجج القوم في الجحيم القوم بالمنجنيق من مسافة بعيدة لان لا يستطيعون ان يقتربوا من النار ولا بها فالقوه بالمنجنيق فقيده بالحبال ووضعوه بالمنجنيق. والقوهم في المنجنيق. هذه الحال لما - 00:45:50

اطلق المنجنيق في الهواء وابراهيم في الهواء جاءه جبريل فقال لك حاجة؟ قال منك لا ولكن من الله؟ نعم الله سبحانه وتعالى قال للنار كوني بردا وسلاما على ابراهيم. فارادوا - 00:46:10

بحرقه يريدون ان يحرقوه فجعلناهم الاسفلين. فجعلناهم الاسفلين في النار. اي الخاسرين فلما رأى منهم هذا الامر وانهم مصرون على ما هم عليه ما يرى الا ان يهاجر ويتركهم قد بلغهم اية ربهم ولكنهم بقوا على كفرهم. وقال اني ذاهب الى ربى اني مهاجر - 00:46:30

يا ربى فهاجر هو وزوجه سارة الى ارض الشام انتقل من العراق الى ارض الشام. ودعا ربى ان يرزقه لان امرأته ما حملت وهو قد طعن في السن. فسأل الله ان يرزقها الذرية الطيبة. قال يريد ان يرزق بالولد التقى الصالح. وبشرناه بغلام حليم. ما المراد - 00:47:00

الغلام الحليم. المؤلف يقول اسماعيل وبعض المفسرين من الصحابة والتابعين ان المبشر به هو اسحاق على خلاف والذي يظهر والله اعلم من سياق الآيات هو ما ذهب اليه مؤلف ان المراد به اسماعيل قال - 00:47:30

لان الله قال في اية الآيات وبشرناه باسحاق نبي من الصالحين لما ذكرت قصة اسماعيل ذكر قصة جاء اسحاق بعد ذلك قال فلما بلغ معه السعي يعني يقول انه اكتمل عقله واصبح - 00:47:50

محترما وعاقلا وكبر بدأ يعمل مع ابيه. يعني قال هنا سعي العمل وقيام الحجة قال يا ابتي قال هنا فلما بلغ قال يابني اري في المنام اني اذبحك. قيل ان ابراهيم رأى - 00:48:10

في المنام ان انه يذبح اسماعيل ثلاث ليالي متتالية. ثم بعد ذلك عرف ان الامر لا بد منه. لان رؤيا حق قال فانظر ماذا ترى؟ قال يا

ابتي افعل ما تؤمر. يريد ما اوحى اليك ما دام - 00:48:30

ان الله امرك بهذا الامر نفذ ما امرك الله به. وانا ستجد ان شاء الله من الصابرين. قال فلما اي ابراهيم واسماعيل اسما امرهما الى الله
فلما اسلم وتله جميل يعني الجبين معروف هو احد جانبي مقدمة الرأس. يعني الجبهة - 00:48:50

الجانب الايمن جميل والجانب الايسر جبين. فتنده للجبين احد اخذه بجبينه والقاه ارقى واضجع يعني ليذبحه. فلما وضع السكين
على حنطه ليجرها عليه ناداه منادي من السماء. يا ابراهيم قد صدقتك الرؤيا. يعني فعلت ما ما امرك الله به - 00:49:20
ان كذلك نجزي المحسنين. اي نجازي اهل الاحسان والتوكيد والايمان. ان هذا لهو البلاء المبين اي الذي ابتلي به ابراهيم يتضرر ان ان
تحمل آآ امراته كل هذه مدة ثم والمراد به - 00:49:50

هنا مراد بالمرأة مراد بها هاجر. لانها هاجر اهديت عليه. اهديت عليه من من ملك مصر تسرعها فحملت فلما حملت وكانت سارة لا
تحمل كأنها تضيق منها فامرت قال يعني قالت لابراهيم اذهب بها عنى. فاخذها ابراهيم بالوحى ووضعها في مكة - 00:50:10

فكير اسماعيل هناك وجاء يعني امر الذبح هناك وهذا الذي يظهر ان الذبح هو اسماعيل. قال وفديناه بذبح عظيم. يعني ان الله
سبحانه وتعالى عوضه بهذا هذا البلاء وان الله رفع عنه ذبح ابنه بذبح الكبير الكبش. فنزل كبشا من الجنة - 00:50:40
ذبحوا فديناه بذبح عظيم قال تركنا عليه اي على ابراهيم ابقينا له الذكر الحسن في الامم التي جاءت بعدها. الى امة محمد طيب قال
هنا لا يذكر بعده الا بخير الى يوم القيمة وذلك ان ابراهيم صلى الله عليه وسلم قال في سورة باقع المراد - 00:51:10
الشعراء لعلك باخا لنفسك واجعل لي لسان صدق في الاخرين اي لا اذكر الا الا بخير طيب قال بعدها وبشرناه باسحاق اي باسحاق
يعني ان الملائكة لما جاءت بشرط سارة باسحاق وصكت وجهها وقالت عجوز عقيم وقالت قالوا - 00:51:40
متعجبين من امر الله رحمة الله وبركاته عليكم واهل البيت. فحملت سارة باسحاق قالنبي من الصالحين قال وباركنا عليه وعلى
اسحاق ان الله بارك على ابراهيم رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت وعلى اسحاق ومن ذريتهما المحسن والظالم. طيب ناخذ بقية
القصص تفضل - 00:52:10

احسن الله اليك. قوله تعالى ولقد مننا على موسى وهارون نريد اعطيانا موسى وهارون. ونجيناهما وقومه وقومها يريدبني اسراء
بني اسرائيل الثاني عشر سبطا. من الكرب العظيم يريد الظلم العظيم ونصرناه فكانوا هم الغالبين يعني نريد لفرعون. واتيناهما
الكتاب - 00:52:40

التوراة وما فيها من احكام وهديناهما يعني اخذناهما الصراط المستقيم يريد الدين القويم الواضح. وتركنا عليهم في الاخرين. يريد
الثناء الحسن سلام على موسى وارن كذلك نجزي المحسنين يعني الموحدين. انهم من عبادي المؤمنين للمصدقين بتتوحيد الله. وان
الياس لمن المرسلين - 00:53:00

يريد صنما ما كان له ان يعبدوه يقال له البعل يقال له بعد السيد في تفسير الحسن كان اسمه وتذرون احسن الخالقين الله ربكم ورب
ابائكم الاولين من قرأ هذا الرفع وهو كلام المستقبل ومن قرأها بالنصح فالمعنى وتذرون احسنه - 00:53:20
الله ربكم ورب ابائكم الاولين. فكذبوه فانهم لم يحضروه. قال لهم لمبعوثون الا عباد الله المخلصين. يريد الذين صدقوا لله بالتوكيد
وان تركنا عليه في الاخرين يريد الثناء الحسن. سلام على ال ياسين يريد الياس ومن امن من قرأها موصولة يقول هو اسمه -
00:53:40

الو ياسين والياس ومقرأ والحسن الياسين يعني ادعى لي ومن امن من امتي. وان لوطا النبي المرسلين اذ نجيناه واهله اجمعين يريد
بأهل بناته اجمعين ان عجوزا بالغافلين. يعني الباقي في عذاب الله يريد امراته. فالغافرين يريد ثانيةم يريد بقية يريد بقية -
00:54:00

بقيت حتى اهلكتها فيمن اهلكتها ولم بقيت فيه حتى اهلكتها فيمن اهلكتها قمة الاخرين دمرت على من بقي ودمرت عليها
معهم. وانكم يعني يا معاشر المشركين لتتمرون عليهم يعني على منازلهم اصبح ليل نهار - 00:54:20

يريد في النهار الى الشام في ذهابكم الى الشام واقبالكم بالتجارة. وترون ما صنعت بهم وبالليل يريد تمرؤن بهم ايضا. افلا تعقلون المشركين يحذروا من ينزل بهم ما نزل بهم. وان يonus لمن المرسلين اذ ابقي يعني فر من قومه الى الفلك المشحون. يعني الموقى قال - 00:54:40

اذا بلغنا والله اعلم ان ينسبع قومه الى الله فلما قال ذلك عليه وابوه او حى الله اليه بعافية ان العذاب يأتي يوم كذا وكذا. فلما دنا الوقت تنحى عنه فلما - 00:55:00

كان قبل الوقت يوم جاء فجعل يطوف بالمدينة وهو يبكي ويقول غدا يأتكم العذاب. فسمعه رجل منهم وانطلق الى الملك ملكي فاخبره انه سمع يonus يبكي ويقول ليأتكم العذاب غدا. فلما سمع ذلك الملك دعا قومه واحبرهم بذلك وقال ان كان هذا حقا فسيأتيكم العذاب غدا. فاجتمعوا حتى ننظر في امرنا فاجتمعوا فخرجوا الى المدينة - 00:55:10

فعلموا انه الحق فرقوا بين الصبيان وامهاتهم وبين البهائم وبين امهاتها ولبس الشعر وجهها والتراب على الارض وتضرعوا اليه وبكوا وامنوا فصرف الله عنهم العذاب بعضهم على بعض الخيمة الاقطعوا لسانه. فجاء يonus من الغد - 00:55:30

المدينة على حالها والى الناس فقال امرني ربى ان اخبر قومي ان العذاب يتيم وهذا ما لم يتيم فكيف القاه؟ فانطلق حتى اتى الساحل البحري اشار اليه فاتوه فحملوه ولا يعرفونه. فانطلق الى ناحية فتقنع ورقد فلما مروا الا قليل حتى جائتهم الريح -

00:55:50

قادت السنينة تفرق واجتمع اهل السفينه وداعوا الله ثم قالوا ايقظ الرجل يدعوه بعده وفعلوا فدفع الله عنهم تلك الريح ثم انطلق الى مكان فرقت فجاءت ريحه ايقظوه ودعوا الله فاتبع جبريل وتبكر العبد الصالح وقال هذا من خطئتي او كما قال فقال لاهل السبيل شدوني وثاقا والقوني في البحر - 00:56:10

فقالوا ما كنا لنفعل وحالك حالك. ولكن نقتنع بمن اصابته القرعة القيناه في البحر. نخترع ما اصابته القرعة. قال قد اخبرتكم فقالوا ما كنا لنفعل ولا ترون ولكن اقتربوا فاختربوا الثانية فاصابته القرعة ثم اختربوا الثالثة فاصابته القرعة وهو قول الله اساء ما كان من المجنحين يريد المسوحبين - 00:56:30

يوقع السهم عليه قال محمد معنى بقريعا وكان من المقطوعين وهو الذي اراد يحيى. واصل الكلمة من قول مدحنا الله حجته ودحست اي ازال اي سأل قال يحيى منطلق الى صدر يلقي بنفسه بالبحر فاذا هو بحوث فاتح فانطلق الى بلد السرين فاذا هو بالحوث فاتحا ثم جاء الى جانب السفينة - 00:56:50

الجانب الآخر فاذا هو بالحوثي فلما رأى ذلك القى نفسه بالتقى من الحوت وهو قول الله يريد ان الله كان نائما له حيث ابرك. قال محمد يقال قد الام الرجل ادانة فهو مرید. اذا اتى ما يجب ان يلام عليه. قال يحيى فاوحي الله الى - 00:57:10

عشان لا يأكل عليه ولا يشرب وقال اني لم اجعلك له رزقا اني لم اجعله لك رزقا ولكن جعلت بطنك له الحوثي اربعين ليلة نادت الظلمات كما قال الله ان لا الله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين. والظلمات ظلمة الليل وظلمة البحر وظلمة -

00:57:30

قال الله فاستجبنا له الاية. وقال فلولا انه كان من المسبحين الاية في بطنه الحوت. قال الحسن اما والله ما هو ما هو بالتسبيح قبل ذلك لكنه لما انتقم الحجة ان يقول سبحان الله سبحان الله ويدعو الله. قال يحيى فاوحي الله للحزن يلقيه في البر وهو قول فنبتاه بالعراء وهو السقيم. يريد - 00:57:50

قرية من قرى الموصل يقال لها بلد بالعراء يعني عرياء قد بلي لحمه وكل شيء ملأ مثل الصبي المولود ووسط وهو سقيم لي بالصبية قال محمد العربي وهو المكان الحالي وانما قيل له عراه لانه لا شبر به ولا شيء يغطيه وكأنه من عليه الشيء والعري مقصور مقصور الناس - 00:58:10

قال فاوحي الله اليه احزنت على هذه الشهادة؟ كما قال الله عز وجل يريد اكثر من مائة الف الله اعلم الاكثرین منهم. او يزيدون اي بل يزيدون. قال محمد قيل - 00:58:30

وتكلمت فكان فيهم حتى قبضه الله وكان بمدينة يقال له نينوى من ارض الموصل وهي على دينها قوله وارسلناه الى مائة الف لو
يزيدون قال الحسن فاعاد الله له الرسالة - 00:59:00

كليم قال الله فمتعناهم الله يعني الى اجل ولم يهلكهم. فاستفthem امر ربك البنات ولهم البنون ام خلقنا الملائكة فسرتيه يعني يا محمد
اهل مكة يعني المشركين يقول فاسألهم الربك البنات ولا هم البنون؟ وذلك لقولهم ان الملائكة بنات الله. يقول الله سبحانه انه انى -
00:59:50

له ولد وقال ان خلقنا الملائكة اناثا. يريد تسلني يا محمد اخلقنا الملائكة اناثا وهم شاهدون بخلقه كما قالت الزخرف. وجعلوا الملائكة
الذين هم عباد الرحمن ناسا شهدوا خلقهم ستكتب شهادتهم ويسألون. الا انه من افكير يعني كذب ليقولون ولد الله اي ولد البنات
يعني مع الملائكة - 01:00:10

اختار البنات عن البنين اي لم يفعل. قال محمد تفسير يحيى يدل على ان قراءته اصطفاها مهمومة. وفي هذا الحقل اختلاف بين
القراء ما لكم كيف تحكمون؟ يريد هكذا تحكمون. تجعلون لانفسكم البنين وتجعلون لله البنات. افلا تذكرون؟ يريد الا تتغذبون. ام لكم
يريدوا - 01:00:30

فتنة بينة. فاتوا بكتاب حجتكم ان كنتم صادقين ان الملائكة بنات الله. اي ليس لكم بذلك حجة وجعلوا بينه وبين في تفسير بعض
يقول قال مشركو العرب انه صاهر الى الجن. والجن صنف من الملائكة فكانت له منهم بنات. ولقد علمت الكلمة انهم لم يحقرنون. يعني -
01:00:50

على هذا ان يدخلون النار. سبحانه الله! نسي نسخ عما يصرفون من الكذب يا عباد الله مخلصين. وهذا من مقدام الكلام.
ولقد علمت الجن عباد الله يريد الموحدين يريد اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ومن امن مثلهم فان - 01:01:10
يريدون من دون الله ما انتم عليه يعني على ما تعبدون بفاتنین. يريد ما تقدرون لا انتم ولا من تعبدون ان تضلوا احدا من عبادي الا
من كان في سابق علمه وقضاء وقدرته. الا من هو صائب - 01:01:30

يريد انه قد كان في سابق علمه ان يصل الجحيم. قال محمد القراءة لسان الجحيم بكسر اللام على معنى صاد
بالبياء. واليوم وما منا الا له مقام معلوم يريد منه خلقه الى النفحة الاولى يسبحون الله ويهللون ويحمدون له لا يعرفون من يدان
عبادتهم - 01:01:50

قالت الملائكة وما منا الا له مقام معلوم. اي ان له مقام يعبد الله فيه. هذا قول الملائكة يمسكون الله حيث جعلوا بينه وبين الجنة نسبا.
وانما نحن للتسبيح والتلليل والتکبير. وانا لنحن مسبحون نريد اصحاب التسبیح. وان كانوا ليقولون يعني وان كان اهل مكة ليقولون
قبل ان يبعث محمد صلى الله عليه وسلم - 01:02:10

لو ان عندنا ذكرنا من الاولين نريد قرآنا من نبی ابراهیم واسماعیل كتاب موسی وعیسی لکنا عباد الله مخلصین المؤمنین يريدوا
التوحید قال الله بالقرآن بما جاء محمد صلى الله عليه وسلم فسوف يعلمون اني تهديدا. قال محمد - 01:02:30
ان بعض القراء كانوا مخلصین كل ما في القرآن بكسر اللام. قال وقرأ بعضهم كل ما في القرآن مخلصین. انه كان مخلصا. كل ذلك الا
مخلصین له الدين حيث وقع فانه مكسور. ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلین انهم لهم المنصوروں يعني في الدنيا وبالحجۃ في
الآخرة بتفسیر حسن - 01:02:50

لم يقتلن مسلم اصحاب الشرائع احد فقط. وان جد له الغالب يريد حزبه مثلما قال مثلكم قد سمع الله. اولئك حزب الله لان حزب
الله مفلحون حتى حين سقطها اية القتال يريد القتلى بالبدر وهو منسوب باية السيف. وابصرهم فسوف يبصرون. اي فسوف يرون
العذاب. ايضا يقول انتظركم. فإذا نزل - 01:03:10

لحد ما ينزل البداري مساء صباحكم تاريخ يريد قريظة والنطیف في تفسیر حسن يعني النفحة الاولى بها يهلك الله کفار اخر هذه
الامة وتولی عنهم يعني يا محمد في حين الى اجالهم. يريد يوم بدر وهذا منسوخ نسخه القتال. وابصر يعني انتظركم سرور
بعيدا من الله وتهديدا. فسوف يرون العذاب. سبحانه ربک - 01:03:30

ينزه نفسه رب العزة عما يصفون يكذبون يا محمد ان زيعزك واصحابك يريد من من اتخاذ البنات والنساء وسلام على المرسلين الذين يضللون وقاموا بديني وحجتي والحمد لله رب العالمين اريد والحمد لله وانا رب العالمين بالاولين والاخرين. وعن يحيى عن حسين بن دينار عن ابي هارون العبدى انه - 01:03:50

سألته بقى سعيد بن الخدرى رضي الله عنه بما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يختتم صلاته فقال بهذه الآية سبحان رب رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله - 01:04:10

رب العالمين. طيب بارك الله فيك. طيب خاتمة هذه السورة فيما بقي من قصص هذه السورة وهي قصة موسى وهارون الذي ارسلهم الله الى اي الى فرعون قال الله سبحانه وتعالى ولقد مننا اي من - 01:04:20 يعني من المنة وهي النعمة ملتنا يعني انعمنا على موسى وهارون بان اعطاهم الله الرسالة وانزل عليهم الكتاب وهو التوراة. من الله عليهم ومن منته عليهم ان انجاهم وقومهم من بطش - 01:04:40

فرعون واغرق فرعون امامهم. قال من الكرب العظيم وهو ظلم في العون. ونصرناهم فكانوا هم الغائبين ان الله اهلك عدوهم. قال واتيناهم الكتاب المستبين التوراة. وما فيها من احكام ودينها - 01:05:00

صراط وهديناهم الصراط المستقيم اي ارشدناهم الى صراط النجاة والسلامة والسعادة. قال وتركنا عليهما في الآخرة على موسى وهارون الذكر الحسن في الامم القادمة او الاجيال القادمة. سلام على موسى وهارون انا كذلك نجزي - 01:05:20

المحسنين انهم من عبادنا المؤمنين. قال وان الياس والياس نبي من انباء بنى اسرائيل جاء بعد موسى وهارون ارسله الله الى قوم الى قومه يدعوهم الى التوحيد والى عبادة بعد ما عبدوا هذا البعث وهو صنم البعض اصل من التبعيل وهو التسيد يعني البعل - 01:05:40

والسيد يقال لرجل المتزوج بعل تقول قال الله سبحانه وتعالى وهذا بعلي شيخا وقال سبحانه تعالى وبعولتهم احق بردهن. فالبعان هو الزوج لانه سيد المرأة. وهنا سموا هذا الصنم بعلا لانه - 01:06:10

جعلوه كأنه سيد كأنه سيد لهم. قال الا تتقون وتخافون الله؟ كيف تعبدون هذا الصنم تدعون اي تعبدون هذا الصنم. وتذرون احسن الخالقين وهو الله سبحانه وتعالى. قال الله ربكم على قراءة بالفتح - 01:06:30

لانها بدنة او بالرفع على ان هو الله على انه كلام مستأنف. كلها قراءاتان صحيحتان ولم يقبلوا رسالته. قال الله سبحانه وتعالى فانهم محظوظون اي انهم سينالهم العذاب ويحظرون يوم القيمة للبعث والجزاء. قال الا عباد الله المخلصين يريد الذين صدقوا واحلصوا فانهم لن يحظرروا على - 01:06:50

هذه الصورة قال وتركنا عليه في الاخرين على الياس الثناء الحسن. قال سلام على الياسين. عن مراد بالياس هو الياس هذه لغة يقال الياس والياس. وفيها قراءات قال من قرأها موصولة يقول - 01:07:20

هو اسمه يعني ال ياسين او ال ياسين طيب قال سبحانه وتعالى في قصة لوط ان وان لوطا لمن المرسلين نديناه وهو لو اجمعون اجمعين اي باهله بناته. لانه لم يؤمن من قومه احد. قال انجينا اهل اجمعين - 01:07:40

الا عجوزا في الغابرين امرأته التي كانت كافرة فبقيت بالباقين الهالكين فاهلكها الله مع قومها قال ثم دمنا الاخرين اي اهلكهم الله كما اخبر في مواضع اخرى قال وانكم يا اهل مكة تمرون عليهم - 01:08:10

وانتم في مسيركم الى الشام. تمرون عليهم في الصباح والمساء بالليل والنهار تمرون عليهم وتعرفون ديارهم افلا تعقلون؟ اين عقولكم وانتم ترون مصارع القوم وهلاك اماكن هلاكهم قال وان يونس لمن المرسلين. ويونس ايضا نبي من انباء الله. بعثه الله الى اهل الموصل. او قرية - 01:08:30

نینوی دعاهم فابوا فلما رأى منهم الاصرار على الكفر خرج قبل ان يؤذن له والنبي لا يخرج ولا يهاجر الا بعد ان يؤذن له. فكانه استعجل الامر غضبا لله عليهم - 01:09:00

مغاضبا فاستعجل الامر فالله يعني سبحانه وتعالى نجى قومه قال اذ المشحون لانه خرج من قومه وفر هاربا واذق يعني هاربا من

قومه لانه لم يرى لم ما كانوا يفعلون. فهددهم بالعذاب فلما رأوا هم العذاب. دعوا الله سبحانه وتعالى ولجأوا اليه. فكشف -

01:09:20

الله عنه الا قوم يومنس لما امنوا كشفنا عنهم عذاب الخزي في الحياة الدنيا ومتعبناهم الى حين. فسامهم فكان من المدحدين لانه ركب السفينة فبدأت الامواج تتلاطم وقالوا لابد ان نخفف فبدأوا يقرعون -

01:09:50
اخترعوا اختراع وضعوا قرعة فكانت على نوح اكثر من مرة فالقى بنفسه في البحر فسام فسامهم فكان من فالتقمه الحوت. اذا

الحوت قد فغرفاه واخذه الى بطنه. فبقي فلبث في بطنه -

01:10:10
مدة الله اعلم والمؤلف يقول اربعين نقول الله اعلم بذلك لا نعلم الا بالدليل يعني الذي يأتينا بالوحى والله اعلم بذلك هو ذكر مؤلفنا

قصتهم بطولها وقصة ايضاً يومنس والسفينة والحوت ثم قال -

01:10:30
وتعالى بعد ذلك فنبذناه بالعراء العراء الارض الفضاء التي لا يعني لا نبات فيها ولا ولا بناء وهو سقيم ضعيف لانه مكت في هذا في

01:10:50
بطن الحوت حتى ضعف وجهه ضعف جسمه -

وهو قال سبحانه وتعالى فنبذناه بالعرائين والسنن وابتتنا عليه شجرة من يقطين قيل هي شجرة القرع فابتتها الله عليه رجع يعني اه

01:11:10
الى ما كان عليه من القوة يعني وحسن الحالة. قال وارسلناه الى مئة الف او يزيدون. يقول او -

بل بل يزيدون او بمعنى الواو ويزيدون. الله اعلم بذلك. طيب فامنوا فمتعبناهم الى حين. قال سبحانه وتعالى يعني متعبناهم الى حين

الى اجالهم. قال فاستفthem بك البنات ولا هم البنون اي رجعت الآيات الى مخاطبة النبي مع قومه واهل مكة بعد ذكر هذه الانبياء -

01:11:40

فكرة هؤلاء الانبياء قال يا محمد استفthem هؤلاء المشركين الربك البنات و لهم البنون لما ادعوا ان البنات ان الملائكة بنات الله وقال

صار هناك مصاهرة بين الجن وبين الله وبين الجن فولدت للبنات. وهذا كذب واشك و دعوة باطلة على الله سبحانه وتعالى. فاستاخت

لربك -

01:12:10
لهم البنون هم يختارون الأولى ويختارون الأشرف ويتركون البنات لله هم لا يرضون البنات لأنفسهم قال استثنى وكما قال سبحانه

قال اشهدوا خلقهم؟ اسألهم عن خلق خلق الملائكة. خلقناهم وهم شاهدون حتى يحكمون عليهم بانهم يعني بانهم انان. وقالوا ولد

الله -

01:12:40
اي البنات بنات البنات او الملائكة بنات الله. قال اصطفى البنات على البنين قال هنا اصطفى على قراءة مهموز وغير مهموز

اصطفى اصطفى المهموز على انها استفهام. على انه استفهام. قال -

املك سلطان مبين على كلامكم هذا حجة بین ما عندكم فاتوا بكتابكم الذي يثبت والحجۃ التي تثبت ان ان الملائكة كما تدعون بنات

الله. ما عندكم دليل ولا حجة ولا كتاب. انما هم من انفسهم جعلوا بين -

01:13:40
وبين الجنة الجنة نسب بين الله والجنة نسبا. كما ذكرنا صاهر الى الجن ولدت الجن هؤلاء الملائكة قالوا هل ملائكة بنات الله؟ قال الله

سبحانه ولقد علمت الجنة انهم محظوظون. اي هؤلاء المكذبون -

01:14:00
الذين يدعون ان الملائكة بنات الله على الجن تعلم انهم سيحضرون. هم الجن سيحضرون سيحضرون ايضاً هؤلاء الذين يدعون من

المشركين. قال سبحان الله عن ما يصفون. ينزع الله نفسه عن ما يصفون الا عباد الله المخلصين لانهم يصرفون الله -

01:14:20
صفات الكلام بصفات الكمال. يقول هنا وهذا من مقاديم الكلام اي التقديم والتأخير قال تقديره ولقد علمت

الجنة انهم لم يحظوا الا عباد الله المخلصين سبحان الله عما يصرفون. هذا على وجه -

01:14:40
ونحن نقول دائماً الاصل عدم التقديم والتأخير. الاصل كلام على ما هو عليه. الا ما دل الدليل عليه قال الله سبحانه وتعالى فانكم ايه

المشركون وما تعبدون من عبادات من عبادة الاصنام ما انتم عليه بفاتنين -

01:15:00
اي على ما تعبدون؟ قال بفاتنين اي تقدرون ان تفتتوا غيركم ما تستطيعون الا اذا اراد الله الفتنة ما انتم الا قال الا من هو اصال

الجحيم اي من هو من اهل النار. امام غيره ليس لكم قدرة عليه الا باامر من الله -

يقول الا من هو صائل الجحيم اصلها صالح بالياء فحذبت الياء تخفيفا اخبر الله عن الملائكة ان ما من ملك من الملائكة الا له مقام معلوم له منزلة عند الله ومقام وله عمل وله - [01:15:40](#)

وظيفة عند الله سبحانه وتعالى وهم يسبحون الله ويعبدونه في كل الاوقات مقاما الا له مكان آآيعبد الله هذا بيان على مكانة الملائكة ومنزلتهم عند الله سبحانه وتعالى كما ي قوله هؤلاء المشركون قالواانا نحن - [01:16:00](#)

ايصفون عند الله في الصلاة والعبادة والتسبيح والتهليل. يقول سبحانه وتعالى عن هؤلاء المشركين انهم كانوا يدعون قبلبعثة النبي يقول لو كان عندنا ذكرى من الاولين لو كان عندنا كتابا مثل ما عند اليهود والنصارى من الكتب لكن - [01:16:20](#)

عباد الله المخلصين كنا عباد الله المخلصين لما جاءهم الرسول كفروا به فكفروا به فسوف يعلمون تهديد طيب قال ولقد سبقت كلمتنا للعباد المرسلين انهم لهم المنصرون. هذا في خبر الله سبحانه وتعالى - [01:16:40](#)

ان عباد الله سينصرون. انا لننصر رسالنا والذين امنوا في الحياة الدنيا ويوم قوموا الاشهاد. انهم وان جند الله هم الغالبون. هذا خبر من الله ووعد من الله. قال فتولى عنهم حتى حين. يقول المؤلف نسخت باية القتال - [01:17:00](#)

والصحيح انها لم تنسخ. لأن اية القتال لا تتعارض. فاية القتال لها وقت والايام هندي لها وقت. طيب قال وابصرهم فسوف يبصرون اي وقت العذاب الذي ينزل بهم وقد نزل بهم يوم بدر - [01:17:20](#)

ونزل بهم واهلكهم. المؤلف يقول قريظه النظير الاية في اهل مكة والله اعلم. طيب. قال وتولى عنهم حتى حين اي على وقت حتى وقت اجالهم وابصر فسوف يبصرون. انتظر فسوف يبصرون - [01:17:40](#)

ان يعيد الله وتهديد الله لهم. بعض اهل العلم يقول ان الاولى وابصرهم هم اهل مكة في في بدر اي يوم القيمة. طيب سبحانه ربك رب العزة عما يصفون تنزيه لله سبحانه وتعالى عما يصفه هؤلاء المكذبون - [01:18:00](#)

من هذه الاوصاف التي لا تصح وسلام على المرسلين اي رسول الله سبحانه وتعالى سلموا من ذلك والحمد لله رب العالمين حمدي طفل يليق بجلاله وعظمته وانه هو رب العالمين. رب الاولين والاخرين فالحمد لله رب العالمين. الحمد لله - [01:18:20](#)

رب العالمين حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه وبهذا تختم هذه السورة ونقف عند هذا القدر الى لقاء قادم والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحابه اجمعين - [01:18:40](#)